



المعالجة الإعلامية للحراك الجزائري في الصحافة الالكترونية الجزائرية

دراسة تحليلية لصحيفة الشروق اونلاين

Media treatment of the Algerian movement in the Algerian electronic press

Analytical study of Al-Shorouk online newspaper

جيهان بن مرايط*¹، رقية بوسنان²

¹ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة (الجزائر)، d.benmerabet@univ-emir.dz

² جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة (الجزائر)، b_rokeia@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2023/07/01

تاريخ القبول: 2022/06/02

تاريخ الاستلام: 2022/04/12

DOI: 10.53284/2120-010-002-010

ملخص

تضطلع الصحافة الإلكترونية اليوم بدور غير مسبوق بشأن مسألة التغيرات السياسية. وتمتعت هذه الأخيرة بقدرات هائلة على تدريب وتنقيف الجماعات المحلية التي لا يتسنى لها الحصول على المعلومة بشكل نظامي أو أنها تحصل على قدر محدود منها فقط. وتعتبر صحيفة الشروق أونلاين أحد الأمثلة التي تظهر كيف يمكن للصحافة الإلكترونية أن تعمل كمحور لنشر القيم والثقافة، فهي تتيح فرصة لتعزيز القدرات وتحقيق التكامل المعرفي، وتمكن الجمهور من الولوج الى المعلومات والمعرفة، من خلال اتاحتها لها عبر مختلف الوسائط. فمن خلال هذه الورقة البحثية، أردنا التعرف على كيفية معالجة صحيفة الشروق اونلاين لقضية الحراك الجزائري سنة 2019، وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها اهتمام صحيفة الشروق اونلاين بمعالجة الحراك الجزائري بكل حيادية في أغلب الأوقات، والتزامها بأهم القيم الخيرية والأساليب الإقناعية في تناولها للموضوع. كلمات مفتاحية: الصحافة الإلكترونية، صحيفة الشروق أونلاين، المعالجة الاعلامية، الحراك الجزائري.

Abstract:

Today, the electronic press is playing an unprecedented role on the issue of political changes. The latter has great capabilities to train and educate local groups that do not have access to information on a regular basis or only obtain a limited amount of it. Al-Shorouk Online newspaper is one of the examples that show how the electronic press can serve as a hub for spreading values and culture, as it provides an opportunity to enhance capabilities and achieve knowledge integration, and enables the public to access information and knowledge, by making it available to it through various media. Through this research paper, we wanted to get acquainted with Al-Shorouk Online newspaper's treatment of the issue of the Algerian movement, in addition to identifying its dimensions in light of the social and political transformations that the country has known recently.

Keywords: electronic journalism, Al-Shorouk online newspaper, media treatment, the Algerian movement



1. مقدمة:

أصبحت اليوم الصحافة الالكترونية مجالاً خصبا للمعلومة، نظرا للخصائص التي تنفرد بها عن غيرها من أشكال الاعلام التقليدي، أبرزها خاصية التحديث ونقص الرقابة نوعا ما، بالإضافة إلى جمعها بين مختلف التقنيات الحديثة في نقل الأخبار ومعالجتها نصا وصوتا وصورة وهذا ما يعرف بالملتيميديا multimedia.

ولعل أهم ما تسعى الصحف الالكترونية إلى تغطيته الأحداث الاجتماعية والسياسية الحصرية في المجتمعات، خاصة تلك التي تحظى باهتمام الرأي العام المحلي والعالمي، فالتغيرات السياسية التي طرأت على المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة كان لها رصيد معتبر من التغطيات الاعلامية في الصحف الإلكترونية، ومن بينها الجزائر التي شهدت سنة 2019 حراكاً شعبياً منذ 22 فبراير، هذا الأخير حظي باهتمام الصحف الالكترونية الدولية والمحلية، وسلطت الضوء عليه بإعتباره حدثاً استثنائياً في تاريخ الجزائر السياسي، فأصبح يحتل العناوين الرئيسية للصحف الالكترونية.

ومن بين الصحف الالكترونية التي تعد منبرا للنقاش وطرح المواضيع السياسية نجد صحيفة الشروق اونلاين، التي تحظى بقاعدة جماهيرية كبيرة، ونسعى من خلال دراستنا لمعرفة كيفية معالجة صحيفة الشروق اونلاين لقضية الحراك الشعبي الجزائري في مقالاتها من خلال دراسة وصفية تحليلية لعينة من مقالاتها التي تناولت الحراك الشعبي الجزائري لسنة 2019، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

ما مضمون وشكل معالجة صحيفة الشروق أون لاين للحراك الشعبي الجزائري؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي المصادر التي اعتمدها صحيفة الشروق اونلاين في تغطيتها لمواضيع الحراك الجزائري؟
- من هي الشخصيات التي ذُكرت في مواضيع الحراك الجزائري في صحيفة الشروق اونلاين؟
- ما مدى التزام صحيفة الشروق اونلاين بالقيم الخبرية في معالجتها لمواضيع الحراك الجزائري؟
- ما هي الأساليب الإقناعية التي إستخدمتها صحيفة الشروق اونلاين في مواضيع الحراك الجزائري؟
- كيف عالجت صحيفة الشروق اونلاين مواضيع الحراك الجزائري من ناحية الاتجاه؟
- ما هي اللغة التي اعتمدت عليها صحيفة الشروق اونلاين في معالجتها لمواضيع الحراك الجزائري؟
- ما هي الوسائط المتعددة التي اعتمدت عليها صحيفة الشروق اونلاين في تغطيتها للحراك الجزائري؟

2.1 أهمية الدراسة

1.2.1 الأهمية العلمية

- التطرق لموضوع الحراك الشعبي الجزائري كأحد أهم القضايا السياسية في تاريخ الجزائر
- الوقوف على أهمية المعالجة الاعلامية للقضايا السياسية



- كما تبرز أهمية هته الدراسة في أهمية دراسة الصحف الالكترونية كأحد أهم وسائل الاعلام الحديثة في العصر الحالي

2.2.1 الأهمية العملية

- رصد واقع المعالجة الإعلامية لصحيفة الشروق اونلاين في ظل الأزمة السياسية في الجزائر سنة 2019.
- تتبع تطور تداعيات وخلفيات الحراك السياسي الجزائري وخصوصياته مقارنة مع ما يحدث في دول الجوار.

3.1 أهداف الدراسة

- معرفة المصادر التي اعتمدها صحيفة الشروق اونلاين لمواضيع الحراك الجزائري.
- الوقوف على أهم الشخصيات التي ذُكرت في مواضيع الحراك الجزائري في صحيفة الشروق اونلاين.
- معرفة مدى التزام صحيفة الشروق اونلاين بالقيم الخيرية في معالجتها لمواضيع الحراك الجزائري.
- محاولة استخراج أهم الأساليب الإقناعية التي إستخدمتها صحيفة الشروق اونلاين في مواضيع الحراك الجزائري.
- الكشف عن اتجاه معالجة صحيفة الشروق اونلاين للحراك الجزائري من خلال تحليل عينة من مقالاتها.
- معرفة اللغة التي اعتمدت عليها صحيفة الشروق اونلاين في معالجتها لمواضيع الحراك الجزائري.
- الكشف على الوسائط المتعددة التي اعتمدت عليها صحيفة الشروق اونلاين في تغطيتها للحراك الجزائري.

4.1 مفاهيم الدراسة

1.4.1 مفهوم الصحافة الالكترونية:

لغة: الصحافة الالكترونية مصطلح مركب من كلمتين الأولى هي الصحافة وفي اللغة هي مهنة من يجمع الأخبار والآراء، وينشرها في صحيفة أو مجلة، ويقال الصُحف مجموعة من الصفحات تصدر يوميا في مواعيد منتظمة تضم أخبار السياسة والإجتماع والثقافة وغيرها.

اصطلاحا: هي الصحافة المنشورة عبر قنوات ووسائل النشر الالكتروني بشكل دوري وتجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتابعة وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال شبكة الانترنت. (رضا عبد الواحد أمين، 2007، ص94) كما تعرف بأنها منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، وتكون متاحة عبر شبكة الانترنت. (علي عبد الفتاح كنعان، 2014، ص8)

إجرائيا: هي الصحف التي تنشر عبر وسائط نشر إلكترونية وتكون متاحة عبر الإنترنت وتضم الأحداث الجارية، وقد تمتلك نسخة ورقية أو تكون الكترونية فقط، وتسعى إلى تسليط الضوء على القضايا الحصرية والمستجدة، ومعالجتها إعلاميا.

2.4.1 المعالجة الإعلامية

لغة: من الفعل عالجَ علاجاً، أي عاناه وداواه، ويقال عالجَ أي مارس العمل وزاوله. (ابن منظور، الجزء 36، ص3066)



اصطلاحاً: عملية كشف استراتيجيات واتجاهات التغطية الاعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة.(ستبرق فؤاد وهيب،2009،ص10)

إجرائياً: هي العمل الإعلامي الذي تقوم به مواقع الصحف الإلكترونية في تغطيتها للأخبار في مختلف المجالات، أو طريقتها في عرض وتناول القضايا وزاويتها في التغطية.

1.3.4. الحراك السياسي:

لغة: مشتق من كلمة حركة، أي ضد السكون.(ابن منظور، الجزء17، ص844)

اصطلاحاً: اختلف الباحثون حول تعريف الحراك الشعبي، وهذا نظراً لتعدد المدارس الفكرية، ويمكن تعرف الحراك الشعبي بأنه تلك الجهود التي يبذلها مجموعة من المواطنين قصد تغيير الأوضاع أو السياسات، لتلائم والقيم التي يؤمنون بها.(علي سعدي غبد الزهرة جبير،2021، ص519)

يشمل مفهوم الحراك السياسي كل النشاطات السياسية فردية كانت أو جماعية، داخل التراب الوطني أو خارجه، فالحراك السياسي قد يتخذ شكل إجتماع أو مؤتمر أو مسيرة أو مظاهرة أو إعتصام أو إحتجاج أو إضراب وما شابه ذلك، وقد يكون سلبياً يهدف الى تحركة أجنداث لا تسعى الى الاصلاح، وقد يكون ايجابياً هدفه الاصلاح.(محمد فخرى راضي،2014،ص16)

إجرائياً: تشمل كلمة الحراك الشعبي جميع أشكال التظاهرات والتجمعات التي قام بها الشعب الجزائري منذ تاريخ 22 فبراير 2019، للمطالبة بالتغيير السياسي والنظامي.

5.1 منهج البحث وأدوات جمع البيانات

1.5.1 منهج البحث

المنهج كلمة مشتقة من نهج أي سلك طريقاً معيناً، وعليه فكلمة منهج تعني الطريق، لذلك كثيراً ما يقال طرق البحث العلمي كمرادف لمنهج البحث. والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة،(علي غربي، 2009،ص71) ونظراً لطبيعة موضوع الدراسة سنعتمد على المنهج الوصفي حيث سنقوم وصف وتشخيص وتحليل ظاهرة المعالجة الاعلامية للحراك الجزائري في الصحف الالكترونية الجزائرية بغرض معرفة النسق الأيديولوجي الذي تحكم في اتجاه هذه المعالج وأبعاده ومآلاته. ووصف ملاحظها والعلاقة بين متغيراتها.

2.5.1 أدوات جمع المعلومات

تعتبر الأداة الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وجدولتها حيث سنعتمد في هذه الدراسة على استمارة تحليل المضمون، حيث سندرس مجموعة من المقالات التي تضمنت قضية الحراك الجزائري سنة 2019، وسنقوم بتحليل مضمونها ووصفها موضوعياً، من خلال تحليل كمي وكيفي منظم.



ويتم تحليل المضمون وفق قواعد واضحة ودقيقة تسمح للباحث بالحصول على نتائج دقيقة. (ألان لارامي وبرنارد فالي، 2009، ص244) حيث نسعى الى تفكيك البنى الداخلية لأخبار الحراك في صحيفة الشروق اونلاين وتحليلها وتفسيرها وفق سياقات معينة للوصول الى الحقيقة.

وحدات التحليل والقياس:

نظرا لطبيعة الموضوع سنعتمد على وحدة الفكرة وهي من أكثر الوحدات استخداماً في دراسات تحليل المضمون الإعلامي، وتعد وحدة الفكرة هي الأنسب لدراسة الموضوع القيم والذي يستدعى إدراك المعنى العام للموضوع. (ذهبية سيدهم، 2005، ص149)

فئات تحليل المضمون

من ناحية المضمون: (ماذا قيل؟)

- فئة المصادر: ويعنى بها جميع المصادر التي إستقى منها الخبر سواء كانت وكالات أنباء أم مراسلين أو قنوات إخبارية غيرها. (يوسف تمار، 2007، ص74)
- فئة الشخصيات الفاعلة: ويقصد بها الشخصيات التي تم ذكرها في المضامين الإعلامية (المقالات عينة الدراسة) وتم تقسيمها إلى: شخصيات حكومية، شخصيات حزبية، شخصيات برلمانية، شخصيات عربية وأجنبية ومواطنون. (جوهر الهمامي قشوط، 2016، ص77)
- فئة القيم الخبرية: ويمكن تصنيفها إلى: الضخامة، الأهمية، القرب، الآنية، الإثارة، الغرابة والطرافة، الصراع، الاهتمامات الإنسانية، الحداثة. (عبد اللطيف حمزة، ص74-81)
- فئة الأساليب الإقناعية: وهي مجموعة الأساليب التي يعتمد عليها لإقناع الجمهور، وتقسم إلى أساليب عقلية، أساليب عاطفية وأساليب تخويقية.
- فئة إتجاه المعالجة: ويقصد به الجانب الذي تأخده الرسالة من القضية، ويمكن تقسيمها إلى إتجاه مؤيد، إتجاه معارض، إتجاه محايد. (محمد البشير بن طبة، 2015، ص223)

من ناحية الشكل: (كيف قيل؟)

- فئة اللغة المستخدمة: ويقصد بها اللغة المستخدمة في تحرير الأخبار ويمكن تقسيمها إلى: لغة عربية، لهجة عامية ولغة أجنبية.
- فئة الوسائط المستخدمة: أو ما يعرف بالملتي ميديا، وتقسم إلى صور ثابتة، مقاطع فيديو، تسجيلات صوتية وروابط إحالة.



6.1 مجتمع البحث وعينة الدراسة

1.6.1 مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث على أنه جميع المفردات أو الوحدات التي تتوفر فيها الخصائص المراد دراستها. (علي غربي، 2009، ص127) وتعد الأخبار المتعلقة بالحراك الشعبي الجزائري الوحدات المراد دراستها، ويعود اختيارنا لصحيفة الشروق اونلاين للقاعدة الجماهيرية التي تتمتع بها، بالإضافة إلى إهتمامها وتغطياتها الدائمة لقضايا الحراك الجزائري، كونها أحد أهم المؤسسات الإعلامية في الجزائر.

2.6.1 عينة الدراسة

العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء دراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها، حيث سنعتمد في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة وهي عينة يتم اختيار مفرداتها باستخدام القرعة، من خلال وضع المفردات في إناء وسحب العدد المطلوب بشكل عشوائي أو من خلال استخدام جدول للأعداد العشوائية، حتى يتجنب الباحث التحيز في اختيار العينة. (فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خواجة، 2002، ص191) حيث قمنا في هذا البحث بدراسة إثنا عشر مقالا عشوائيا من جريدة الشروق اونلاين والتي تعالج أخبار الحراك الشعبي الجزائري بالنقد والتحليل.

2. الجانب التحليلي للدراسة

1.2 عرض وتحليل البيانات

الجدول 1 يبين فئة مصادر الأخبار:

| المصادر | التكرار | % |
|----------------|---------|--------|
| وكالات أنباء | 0 | 0% |
| مراسلين | 5 | 41.66% |
| شخصيات عامة | 2 | 16.66% |
| قنوات إخبارية | 0 | 0% |
| مؤسسات الدولة | 2 | 16.66% |
| عدم ذكر المصدر | 3 | 25% |
| المجموع | 12 | 100% |



نلاحظ من خلال الجدول الذي يمثل فئة المصادر أن المراسلين هم المصدر الأكثر نسبة بتقدير 41.66%، تليها العينات التي لم يذكر المصدر فيها بنسبة 25%، أما الشخصيات العامة ومؤسسات الدولة فقد تساوت في النسبة والتي قدرتها بـ 16.66%، ولم نسجل أي تكرار للقنوات الإخبارية كمصدر في العينات قيد الدراسة.

تعدد المصادر التي يمكن أن يستقي الصحفي منها الخبر الصحفي، والمصدر إشارة إلى الأداة التي تحصل من خلالها الصحف على أخبارها، والمراسلون اليوم هم أكثر المصادر إستخداما في الأخبار المحلية والإقليمية، حيث يقوم بتغطية جميع الأنشطة في نطاق المحافظة أو الإقليم الذي يتواجد فيه، (عبد الجواد سعيد محمد ربيع 2005، ص107) وأخبار الحراك الجزائري معظمها أخبار محلية، وبالتالي فالمراسلون هم أكثر المصادر التي تعتمد عليها صحيفة الشروق أونلاين في تغطيتها للقضية. كما يمكن الإعتماد على شخصيات عامة كمصدر للخبر، وخاصة إذا كان الخبر عبارة عن نقل لكلام الشخصية، سواء بشكل مباشر في شكل حوار، أو غير مباشر، وهنا فالمصدر الرئيسي للخبر هو الشخصية في حد ذاتها. كما قد يكون المصدر من مؤسسة رسمية من مؤسسات الدولة، فيتم الإشارة لتلك المؤسسة كمصدر للخبر، ويكون الخبر بذلك ذو وزن لدى الجمهور، كونه من مصدر أولي. أما في بعض الأخبار فلا يتم التطرق إلى المصدر نهائيا، ولا توجد أي إشارة سواء في الشكل أو المضمون توحى بمصدر المعلومات المتضمنة في الخبر.

الجدول 2: يبين فئة الشخصيات الفاعلة

| الشخصيات | التكرار | % |
|---------------|---------|--------|
| شخصيات حكومية | 9 | 34.61% |
| شخصيات سياسية | 4 | 15.38% |
| شخصيات فنية | 1 | 3.84% |
| شخصيات أجنبية | 2 | 7.69% |
| مواطنون | 10 | 38.46% |
| المجموع | 26 | 100% |

يتضح من خلال الشكل أعلاه، أن النسبة الغالبة للشخصيات الفاعلة في الأخبار عينة الدراسة، هي المواطنون بنسبة 38.46%، تليها مباشرة الشخصيات الحكومية بنسبة 34.61%، ثم الشخصيات السياسية بنسبة 15.38%، وأخيرا الشخصيات الأجنبية والشخصيات الفنية بنسب لا تتجاوز 8%.

ويمكن تفسير هذه النسب بأن مواضيع الحراك تعتمد بشكل أساسي على دور الشعب في القضية (المواطنون)، فهم ركيزة الحدث وأهم عناصره، وبالتالي فكل الأخبار تقريبا تضمنت ذكر الشعب بكافة فئاته (طلبة جامعيين، أساتذة وعامة الشعب)، أيضا تم



التركيز على الشخصيات الحكومية والتي أُطلق عليها في تلك الفقرة مصطلح (العصابة)، وهذا المصطلح تم التركيز عليه بشكل كبير في الأخبار عينة الدراسة، كونه مرتبط بشكل مباشر بالحراك الجزائري، وتم تكراره عدة مرات. وإشتملت بعض الأخبار على شخصيات سياسية كان لها علاقة مباشرة بالحراك، سواء كانت تدعو له أو مشاركة فيه، وهذا كون الشخصيات السياسية من قادة الرأي في هذا النوع من القضايا، والذين لهم دور رئيسي في سيرورة الحراك. كما تم ذكر شخصيات أجنبية في سياق الحديث عن التدخل الأجنبي في القضايا الوطنية، وذلك للإشارة إلى رأي الشعب في التدخل الأجنبي في الحراك الجزائري.

الجدول 3: يبين فئة القيم الخبرية

| القيم الخبرية | التكرار | % |
|---------------|---------|--------|
| الضخامة | 4 | 3.34% |
| الأهمية | 10 | 15.87% |
| الآنية | 9 | 14.28% |
| القرب | 11 | 17.46% |
| الإثارة | 8 | 12.69% |
| الصراع | 9 | 14.28% |
| الحدثة | 12 | 19.04% |
| المجموع | 63 | 100% |

يتضح من خلال الجدول أعلاه القيم الخبرية التي تضمنتها الأخبار عينة الدراسة، والتي جاء على رأسها قيمة الحدثة بنسبة 19.04% تليها قيمة القرب بنسبة قدرت بـ 17.46% والأهمية بنسبة 15.87%، أما الصراع والآنية فتساوتا في النسبة، والتي قدرت بـ 14.28%، لتتوالى بعدها باقي القيم الخبرية بنسب متقاربة كالإثارة والضخامة.

إن إهتمام المؤسسات الإعلامية بقيمة الحدثة أو الجدة أصبح أمرا ضروريا، خاصة في المواضيع السياسية، فالخبر يفقد قيمته إذا لم ينشر في معاد حدوثه، أو في فترة زمنية قصيرة بعد حدوثه، (فوزية عكاك، 2012، ص154) وخاصة مع ظهور التكنولوجيا الجديدة والصحف الإلكترونية، التي تخطت حاجز الزمن، فلم تعد مضطرة لإنتظار موعد دورية النشر ومراحل الطبع والتوزيع، بل تنشر الأخبار فور حدوثها على الموقع، وهذا ما يجعل فقرة حياة الخبر أقصر، ويؤكد أكثر على أهمية قيمة الحدثة في الصحف الإلكترونية، وصحيفة الشروق أونلاين إتلتزم في معالجتها لأخبار الحراك الجزائري بقيمة الحدثة، مراعية في ذلك أهمية العامل الزمني بالنسبة للمتلقي ولطبيعة الوسيلة الاعلامية.



كما راعت أيضا قيمة القرب، فمواضيع الحراك تعتبر مواضيع ذات قرب مكاني بالنسبة للمتلقين، فصحيفة الشروق أونلاين جزائرية الأصل، وبالتالي سعت لتغطية أخبار الحراك الجزائري في نطاق مجالها الجغرافي بشكل أساسي، ثم في نطاق أكبر إن إستلزم الأمر. كذلك هو الحال بالنسبة لقيمة الأهمية، فالجريدة التزمت بنقل أهم المعلومات التي يمكن أن تلقى اهتمام الجمهور الجزائري والأجنبي حول الحراك.

أما بالنسبة لقيمة الآنية فقد حاولت الصحيفة الالتزام بما في حدود المستطاع، خاصة في أخبار حراك يوم الجمعة، الذي أصبح يوما مميزا للحراك، وبالتالي فالتغطية الإعلامية تكون في نفس اليوم، لكن هناك أخبار لا تتطلب الآنية أو لا يمكن أن تكون آنية لظروف خارجة عن نطاق الصحفي، فيسقط هذا العنصر أحيانا، لكن في أغلب الأوقات تكون الآنية من القيم الخبرية المتوفرة في بناء الخبر.

وتعتبر قيمة الصراع قيمة إنسانية قديمة قدم التاريخ، فالإنسان منذ الأزل يصارع نفسه ويصارع الآخر، ويقصد بقيمة الصراع الأحداث التي تعكس صداما بين الأفراد أو المؤسسات أو الدول بحيث تكتسب قيمة إخبارية، (فوزية عكاك، 2012، ص161) ومن الأخبار المتضمنة قيمة الصراع نجد الحراك الشعبي، الذي يعبر عن صراع بين أفكار وقيم الأفراد، وأفكار واتجاهات السلطة، وينجذب الجمهور لهذا النوع من الأخبار، خاصة إذا كان الصراع حديثا، ويقبل الإنجذاب إذا أصبح روتينيا. ويمكن القول عن خبر صحفي أنه إستوفى كامل شروط تحريره، إذا تضمن معظم القيم الخبرية كالضخامة والإثارة والغرابة والطرافة، وهذا حسب مضمون الخبر وظروف تحريره، فقد تسقط بعض القيم الخبرية ويبقى الخبر مكتمل المعالم، ولا يفقد قيمته لدى الجمهور.

الجدول 4: يبين فئة الأساليب الإقناعية

| الأساليب الإقناعية | التكرار | % |
|--------------------|---------|--------|
| الاستمالات العقلية | 10 | 47.61% |
| الاستمالات | 8 | 38.09% |
| الاستمالات | 3 | 14.28% |
| المجموع | 21 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن الاستمالات العقلية هي الأكثر إستخداما في المقالات عينة الدراسة بنسبة 47.61%، تليها الإستمالات العاطفية بنسبة 38.09%، وأخيرا الإستمالات التخوفية بنسبة أقل قدرت بـ 14.28%. اعتمدت صحيفة الشروق أونلاين على مختلف الأساليب الإقناعية، فالقائم بالاتصال يسعى دائما لنقل رسالته وتحقيق الهدف من نقلها، وهذا ما يستوجب في بعض الأحيان أن يلجأ لإستخدام أساليب إقناعية، فلا يمكن إنكار وقع الكلمات على الفرد، خاصة إذا كانت مصاغة بطريقة جيدة ومدروسة، وهنا يخاطب العقل والمنطق، فيستعمل الإستمالات العقلية التي تعتمد على



تقديم الحجج والبراهين وتستشهد بأحداث واقعية، وأرقام وإحصائيات من أجل إقناع المتلقي بالمضمون المقدم،(ذهبية سيدهم،2005، ص126) وقد استخدمت الاستمالات العقلية كونه أحداث الحراك الجزائري مرتبطة بالدرجة الأولى بالواقع الذي يعيشه الشعب الجزائري، فجميع الأسباب التي أدت الى القيام بحراك شعبي مرتبطة بمشاكل خاصة بالشعب والسلطة، وبالتالي فكلها مرتبطة بالعقل والمنطق الذي لا يقبل بعض السياسات، ويسعى الى تغييرها، فهنا يجب مخاطبة العقل لاقتناع الجمهور المتلقي.

أما الاستمالات العاطفية فتستخدم أحيانا لتحريك وجدان المتلقي، كون الشعب الجزائري شعب معروف بالعاطفة، خاصة في المواضيع المتعلقة بالوطنية (مباراة كرة قدم، مظاهرات شعبية، استعمار..)، وبالتالي فالعقل على هذا الوتر يحقق الهدف المنشود للصحيفة في معالجتها لقضايا الحراك.

أما الجانب التخويفي فيستخدم بحذر شديد، حتى لا يحقق أهدافا عكسية، ولهذا اقتصر استخدامه فقط على جزئية تخويف الجمهور من التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية.

الجدول 5: يبين فئة إتجاه المعالجة

| إتجاه المعالجة | التكرار | % |
|----------------|---------|--------|
| مؤيد | 5 | 41.66% |
| معارض | 0 | 0% |
| محايد | 7 | 58.33% |
| المجموع | 12 | 100% |

من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه، نلاحظ أن إتجاه المعالجة كان في الغالب محايدا بنسبة 58.33%، في حين برز تأييد الصحيفة للحراك الجزائري في بعض مفردات الدراسة، حيث جاء بنسبة 41.66%، أما الإتجاه المعارض فقد كان غائبا تماما في عينة الدراسة.

إن دراسة إتجاه المعالجة لأي وسيلة إعلامية يسمح لنا بمعرفة موقف الوسيلة من القضية المدروسة، ويبرز الإتجاه في أغلب الأحيان من خلال تحليل مضمون الرسائل الإعلامية، وتفكيك مختلف شفراتها، وبما أن الإعلام بطبعه يجب أن يكون موضوعيا في معالجته لمختلف القضايا، ويكتفي بدور الناقل للخبر دون إبداء الرأي في الأخبار، فإن الحياد هو الحل الأكثر شيوعا الذي تتبعه الوسائل الإعلامية، فتحاول في أغلب الأحيان طرح القضية بشكل محايد لتترك للجمهور دور التأييد أو المعارضة، وهذا هو الإتجاه الغالب الذي اتبعته صحيفة الشروق اونلاين في معالجتها لمواضيع الحراك، حيث حاولت في أغلب الأحيان نقل الواقع كما هو دون محاولة لابداء رأي أو توجه معين للقضية.



لكن لكل وسيلة إعلامية سياسية تحريرية، قد تكون واضحة وصريحة، وفي بعض الأحيان خفية وغير مباشرة، والسياسية التحريرية وهنا قد يظهر تأييد الصحيفة لقضية ما أو معارضتها، بشكل ضمني لا يمكن التوصل إليه إلا بعد تحليل مضمونها، وترجمة بعض معانيها الخفية ومفرداتها، والتي قد تشير إلى موقف الوسيلة من تلك القضية، وصحيفة الشروق أونلاين عاجلت أخبار الحراك اليومية التي تتضمن معلومات عن المسيرات الشعبية والمظاهرات السلمية بشكل محايد فاكثفت بنقل المعلومة فقط، بالإضافة إلى المواضيع الحساسة التي تمس الأمن، وظهر التأييد في بعض المواضيع التي تخدم النظام والصالح العام في نفس الوقت، حيث تجنبت الصحيفة الدخول في صراعات مع الشعب والنظام، محافظة منها على جمهور قرائها ومكائنها في المجتمع.

الجدول 6: يبين فئة اللغة المستخدمة

| اللغة المستخدمة | التكرار | % |
|-----------------|---------|--------|
| العربية الفصحى | 12 | 63.15% |
| اللهجة العامية | 6 | 31.57% |
| اللغة الأجنبية | 1 | 5.26% |
| المجموع | 19 | 100% |

نلاحظ من خلال الجدول أن صحيفة الشروق أونلاين تعتمد في تحريرها للأخبار على اللغة العربية الفصحى بالدرجة الأولى، بنسبة 63.15% تليها اللهجة العامية بنسبة 31.57%، وأخيرا اللغة الأجنبية بنسبة قدرت بـ 5.26%.

ويرجع استخدام اللغة العربية الفصحى كون الصحيفة ناطقة باللغة العربية بشكل أساسي، وقد تم إنتقاء كلمات بسيطة ومفهومة، ومنتقاة بعناية في إطار ما يعرف باللغة الإعلامية، أما استخدام اللهجة العامية فكان لأسباب خاصة بالمواضيع المعالجة، فموضوع الحراك أصلا موضوع شعبي، وإقترنت به بعض المصطلحات العامية مثل (يتنحاو قاع، يا جزائر نبنيك طوبة طوبة ومتحكمناش حكومة معطوبة، كليتو لبلاد..)، وغيرها من المصطلحات التي أصبحت شعارات رسمية في كل مظاهرة تقام يوم الجمعة، وبالتالي فلا مجال لتحرير خبر يتحدث عن الحراك الشعبي دون إدراج هته المصطلحات باللهجة العامية كما جاءت تماما على لسان الشعب.

أما اللغة الأجنبية فقد استخدمت نادرا، فقط عندما تم الحديث عن التدخل الأجنبي في الحراك، حيث تمت الإستعانة بمقولة لعضو البرلمان الأوروبي، وبالتالي فطبيعة الخبر هي من حتمت على المحرر استخدام اللغة الأجنبية لتدعيم خبره، وإعطائه مزيدا من الوزن والمصداقية.

الجدول 7: يبين فئة الوسائط المتعددة



| الوسائط المتعددة | التكرار | % |
|------------------|---------|--------|
| صور ثابتة | 9 | 81.81% |
| فيديو | 0 | 0% |
| مقاطع صوتية | 0 | 0% |
| الروابط | 2 | 18.18% |
| المجموع | 11 | 100% |

من خلال الجدول السابق نجد أن الصور الثابتة هي الغالبة في المقالات عينة الدراسة بأكثر نسبة 81.81%، تليها الروابط أو الإحالات إلى مواقع أخرى بنسبة 18.18%، كما لاحظنا غيابا تاما للفيديوهات والمقاطع الصوتية في عينة الدراسة. يطلق مصطلح "الملتيميديا" Multimedia أو الوسائط المتعددة، على خدمة تمزج بين معطيات معينة، كانت قبل ذلك تستخدم منفصلة، مثل النص والصوت والصورة والفيديو، هذا المزيج يستخدم بالدرجة الأولى في الصحافة الإلكترونية، ويعتبر من أهم ميزاتهما، حيث يسمح المجال الإلكتروني بدمج أكثر من تقنية في خبر واحد، (فرنسوا لسلي، نقولا ماكاريز، 2001، ص7) ومعظم الأخبار عينة الدراسة إعتمدت على الصور الثابتة فقط، كأحد العناصر الفنية لتدعيم الخبر، من خلال نشر صورة واحدة مرتبطة بالحدث وأحيانا عدة صور، وتم الإعتماد على روابط الإحالة في بعض الأخبار، من أجل ربط المتصفح بصفحة أخرى لها علاقة بمضمون الخبر، كصفحة شخصية مهمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر في عينتنا)، هذا الرابط يحيل مباشرة إلى المعلومة التي يدور حولها الخبر، وهذا كنوع من الإشارة لمصدر المعلومة التي يتضمنها الخبر، لإضافة مصداقية للخبر، وهو ما ركزت عليه صحيفة الشروق اونلاين من خلال استخدامها للروابط. وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية استخدام الوسائط المتعددة في نقل هذا النوع من الأخبار، حتى تصل الصورة كاملة للجمهور، خاصة أن التكنولوجيا الحديثة سهلت مهمة إدراج الملتيميديا في الأخبار الإلكترونية، فمقاطع الفيديو تضيف قيمة ووزنا أكثر للخبر، كونها تأكيد بالصوت والصورة المتحركة على الأحداث التي ينقلها الصحفي كتابيا، فالصورة أبلغ من ألف كلمة.

2.2 نتائج الدراسة:

من خلال تحليلنا لمضامين الحراك الجزائري في صحيفة الشروق اونلاين توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- إعتمدت صحيفة الشروق اونلاين في معالجتها لأخبار الحراك الجزائري على مصادر مختلفة، أهمها المراسلون التابعون لها في مختلف المناطق، بالإضافة إلى مصادر أخرى كالشخصيات والمؤسسات، كما تعمدت في بعض الأحيان التحفظ عن ذكر المصدر وإكتفت بنقل الخبر فقط.



- 2- برزت في معظم أخبار الحراك الشعبي المعالج من طرف قناة الشروق اونلاين، شخصيتين فاعلتين هما المواطنون وشخصيات حكومية، بإعتبارهما الطرفين الرئيسيين في قضية الحراك الشعبي، فالصراع أساسا كان بين المواطنين (الشعب)، وبين بعض الشخصيات الحكومية أو كما أطلق عليها العصابة.
- 3- إهتمت صحيفة الشروق اونلاين في تحريرها للأخبار على معظم القيم الخيرية التي يستلزم وجودها لإستكمال الخبر.
- 4- وظفت صحيفة الشروق اونلاين مختلف الأساليب الإقناعية، في نقلها لأخبار الحراك، حتى تكون مقنعة للجمهور الذي يعتمد على وسائل الإعلام لإستقاء المعلومات التي تمهه، فتعددت الأساليب بين الإستمالات العقلية بالدرجة الأولى، وهي الأكثر ملائمة لموضوع سياسي كالحراك الشعبي، وبدرجة أقل الاستمالات العاطفية التي تخاطب وجدان الفرد وتحرك أحاسيسه تجاه قضية وطنية، والتخويفية حتى يدرك عواقب بعض القرارات والسلوكيات التي قد تضره وتضر مجتمعه.
- 5- عاجلت صحيفة الشروق اونلاين مواضيع الحراك الشعبي، بطريقة محايدة في أغلب الأحيان تعبر عن موضوعية الصحيفة، كما برزت في بعض الأحيان تأييد الصحيفة للحراك الشعبي بطريقة غير مباشرة، كنوع من الدعم لقضية وطنية تعتبر مفترقا هاما في تاريخ الجزائر السياسي.
- 6- استخدمت صحيفة الشروق اونلاين في تحريرها لأخبار الحراك الشعبي اللغة العربية كونها صحيفة ناطقة بالعربية، وهذا لم يمنع من ادراج اللهجة العامية واللغة الأجنبية اذا اقتضى الأمر.
- 7- إعتمدت صحيفة الشروق أونلاين على الصور الثابتة والروابط الإلكترونية كوسائط متعددة لتدعيم أخبارها، حيث تم إستخدامها في جميع أخبار الحراك الشعبي، لنقل صورة عن الواقع المعاش، وإستغنت عن باقي الوسائط التي قد تعطي وزنا أكبر للخبر.

3. خاتمة:

إن دراستنا لموضوع الحراك الجزائري كأحد أهم القضايا التي شهدتها الجزائر في السنوات الأخيرة، والتي ركزت مختلف وسائل الاعلام على تغطيتها، ليس فقط من أجل الظفر بالسبق الصحفي أو تحقيق وظيفة الإخبار كوظيفة أساسية للاعلام، بل من أجل ممارسة دورها كسلطة رابعة، باعتبار الحراك الجزائري نقطة فارقة في تاريخ الجزائر السياسي، والمعالجة الإعلامية لوسائل الاعلام لا تقتصر على التغطية الاعلامية للأخبار، بل تتعداها إلى التحليل والتفسير، وحتى التفاعل مع الرأي العام في القضية، وهنا تبرز أهمية دراسة المعالجة الاعلامية لقضية الحراك الجزائري في الصحافة المحلية كونها أقرب من الناحية الجغرافية وحتى الايديولوجية للمواطن الجزائري. وتوصلنا إلى عدة نتائج أهمها دور صحيفة الشروق اونلاين في تغطية مواضيع الحراك الجزائري، واستخدمت في ذلك كل العناصر اللازمة حتى تنقل الأحداث للجمهور المتصفح بشكل محايد في أغلب الأحيان.



4. قائمة المراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، الجزء 17، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة.
2. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الرابع، الجزء 36، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة.
3. ألان لارامي وبرنارد فالي، البحث في الاتصال عناصر منهجية، مخبر علم اجتماع الاتصال والترجمة، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 2009.
4. جوهر الهمايي قشوط، تحليل مضمون الصفحات الأولى في الصحافة الأردنية دراسة تحليلية، دراسة مقدمة استكمالا لنيل شهادة الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، نيسان 2016.
5. ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، دراسة مكملة لنيل الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005.
6. ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005.
7. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2007.
8. زينة بوسالم، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم إنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2011.
9. ستيرق فؤاد وهيب: المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق - تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009.
10. عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2005.
11. عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، ط4 مزيدة ومنقحة.
12. علي سعدي غبد الزهرة جبير، الحراك الشعبي: دراسة نظرية في المفهوم والأسباب، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد 14، العدد 02، 2021.
13. علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوردي العلمية للنشر، الطبعة العربية، عمان، 2014.
14. علي غربي، أبعاد المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار فائز، ط2، 2009.
15. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خواجه، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 2002.



16. فرنسوا لسلي، نقولا مكاريز، تر فؤاد شاهين، وسائل الاتصال المتعددة (ملتيميديا)، دار عويدات للنشر، ط1، لبنان، 2001.
17. فوزية عكاك، القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية الخاصة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الاعلام، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر03، 2012.
18. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية للنشر، ط4 منقحة، 2008.
19. محمد البشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال مقارنة في الإشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة حمه لخضر-الوادي، العدد13/ 14 ديسمبر 2015.
20. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 1999.
21. محمد فخري راضي، دور الاعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 2014.
22. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.